المراجعه والدعوى وانفاذ الكتب في جميع الجهات
والركوب للصيد في بعض الاوقات فكانت العلة بول الدم
مع حرارة اوزنته الخطير والكثير لشرب الماء البارد
وطالت واستمرت وكان نخمه اتب الاخبار اليه
واقر بهم من سكينة وابناه الحور من ما مشيه فان ذلك
الغذا الذي في بعض الجنيب والخضر المملوك وزكى
الصدر الغريب ويشر اليه انها اكله في جسمه
وعظمه واستطال نحوته واستنبطا وفاته وجر السعد
وفاته وما ضعفت له ادواته ولا ساعده لذاته وما
عن المسكين ان في موت المطهر زمن يشع والى الويل
المحن قصير فنسال الله السلامه من الغي والغرور
في هذه الدنيا التي كالفي ومات المطهر قاهرا
متعبدا غالبا مجاهدا لما اصابه منهم ولا النقد
به من الذل والقهر غيره وكانت وفاته في الليلة
المسفرة من صبح يوم الاحد الثالث من شهر

رجب

المذكور

موت المطهر الامام
رحمه الله

رجب الفرد وحضرت في جنازته الجنود في السلاح
والخيل في الدروع والرماح واحتج عند حمله
كانه الى الامام واخرج الى نيرة وموضع حشر
ونصبه الجيش الامام ولقي به شه عفر الله ذنبه
وما فاته الثواب وجنبه وكان يوم موته يوما
عظيم الخطب شديد الكرب وكان رحمه الله لا
يفتر عن تلاوة القران في كل الاوقات وقيامه
للصلوة قريب نصف الليل ولا يبرح راكعا ساجدا
حتى يطلع الفجر ثم يصلي الفجر ثم يتلو القران
حتى يستوفي الشهر على الاكوان ونحو هذا انه كان
يعاني بالصلوة مشقة عظيمه والموجب لذلك الكسر
الذي في رجله اسكنه الله الجنة وخصه من المغفرة
ما منحه المتقين وكان محمد بن شمس الدين حاضرا عند
وفاته وشاهد ساعة الحادثه وموارانه واقام
الامر على عادة المطهر ان يصدر في القيام واستطر وخلف

Copyright © King Saud University